«الأمناء» تكشف كواليس توقف المعارك بجبهات الشمال واشتدادها على جبهات الجنوب..

معارك في (يافع ولحج وأبين والضالع) وهدوء في (مأرب والجوف والبيضاء وتعز).. ماذا بعد؟

«الأمناء» تحرير/ علاء عادل حنش:

•ما وراء توقف المعارك كليًا في الجبهات الشمالية؟

•تأييد إخواني للهجوم الحوثي على الجنوب.. لماذا؟

•لماذا تُستهدف موانئ الجنوب دون الشمال؟

الحرب جنوبية شمالية

لا يختلف اثنان على أن الشواهد والأحداث منذ عام 2015م، لا سيما في الفترة الأخيرة، تؤكد، بما لا يدع مجالًا للشك، أن الحرب القائمة جنوبية شمالية بحتة.

ومن الشواهد، لا للحصر، التي تؤكد بأن الحرب القائمة جنوبية شمالية بحتة، الحرب العسكرية التي تستهدف الجنوب أرضًا وشعبًا وثروة، فاشتعال جبهات القتال في كافة الجبهات الجنوبية الحدودية مع الشمال، وتوقفها في كل محافظات الشمال، يُبرهن المؤامرة ضد الجنوب، ومحاولة تكرار اجتياحه مرة أخرى بعد اجتياحه في صيف 1994م، وفي عام 2015م، ولكن هذه المرة الجنوب ليس كالسابق.

وما يجعل الأمر مفضوحًا، محاولات ميليشيا الحوثي، المدعومة من إيران، فتح المعارك في كافة الجبهات الجنوبية، في حين أن الجبهات الشمالية متوقفة كليًا.

اشتعال جبهات القتال الجنوبية

ومنذ انتهاء الهدنة الأممية، وبعد أن استعرضت ميليشيا الحوثي، المدعومة من إيران، وميليشيا الإخوان، المدعومة قطريًا وتركيًا، قواتهما العسكرية في 26 سبتمبر المنصرم - شهدت الجبهات الجنوبية اشتعالًا كبيرًا، حيث بدأت ميليشيا الحوثي بفتح جبهات القتال الجنوبية في يافع، مرورًا بكرش بلحج، وثرة ومكيراس في أبين، وجبهات الضالع، إلى جانب استهداف مينائي حضرموت وشبوة الجنوبيان بطائرات مسيرة، حيث استهدف الحوثيون ميناء الضبة النفطي بمديرية الشحر في محافظة حضرموت قبل أسبوع، وقبلها بأيام استهدف الحوثيون ميناء النشيمة بمحافظة شبوة، في حين لم يستهدفوا أي منشأة أو قوة عسكرية في مأرب والجوف والبيضاء والحديدة وتعز وإب اليمنية.

وفي تفاصيل آخر المعارك العسكرية، تصدى أبطال القوات المسلحة الجنوبية لهجمات شنتها ميليشيا الحوثي الإرهابية في جبهة (كرش - حمالة)، كبدوا خلالها الحوثي خسائر فادحة كما هو مُعتاد.

وحاولت ميليشيا الحوثي تنفيذ هجمات على عدد من القطاعات العسكرية شمالي محافظة لحج كان منها قطاع الغربي في جبهة (كرش - حمالة)، غير أن أبطال القوات المسلحة الجنوبية ممثلة باللواء الخامس دعم وإسناد تمكنوا من التصدي للهجوم بكل بسالة وكبدوا مليشيا الحوثي المدعومة إيرانيًا خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

وأسفرت المواجهات عن استشهاد جندي وجرح اثنين آخرين من القوات المسلحة الجنوبية التي جددت تعهدها بمواصلة العمل على حماية الوطن والدفاع عن أراضيه.

وجاء العدوان الحوثي عقب توجيهات العميد مختار النوبي قائد محوري أبين وكرش، قائد اللواء الخامس دعم وإسناد، بتعزيز المواقع الأمامية بجبهة (كرش - حمالة) ومضاعفة الجهود لخدمة المقاتلين، موجهًا بتذليل كافة الصعوبات التي تواجههم في إطار الجبهة.

وفي مديرية المسيمير بلحج، أحبطت القوات المسلحة الجنوبية محاولة هجوم فاشل لميليشيا الحوثي على مواقع جبهة حبيل حنش ثمرات.

وقال قائد اللواء العاشر صاعقة جنوبية، العميد حسني الحوشبي إن "قوات اللواء العاشر صاعقة جنوبية أفشلت هجومًا شنته ميليشيا الحوثي من مرتفعات جبل شعب صالة ذابة التابع لمديرية ماوية بتعز اليمنية على مواقع جبهة حبيل حنش ثمران بمديرية المسيمير".

وأكد العميد الحوشبي تمكن قوات اللواء العاشر صاعقة جنوبية من صد الهجوم وإخماد مصادر نيرانها وأجبرت ميليشيا الحوثي على الفرار والتراجع، مشيرًا إلى أن "قواتنا في اللواء صامدة بكل قوة ولن تسمح لتلك المليشيا من مواصلة اعتداءاتها على الجبهة"، شاكرًا قيادة القوات البرية الجنوبية ممثلة باللواء الركن علي البيشي على دعمهم المستمر للجهود التي تبذلها القوات المسلحة الجنوبية بمسيمير الحواشب.

وفي محافظة أبين، تمكن أبطال القوات المسلحة الجنوبية في جبهة ثرة من تدمير موقع لميليشيا الحوثي في منطقة آل جعيملان.

واستهدفت القوات المسلحة الجنوبية الموقع المستحدث بعد تحديثه من مليشيا الحوثي بقذائف الهاون.

وجاء القصف بعد ساعات من اعتداء ميليشيا الحوثية على منازل المدنيين والنازحين في المنطقة بصاروخ دون وقوع أي أضرار بشرية.

وقبل هذه المعارك، كانت جبهات يافع الضالع مُشتعلة، وما زالت.

استهداف موانئ الجنوب دون الشمال.. لماذا؟

إلى جانب المعارك العسكرية في جبهات القتال الجنوبية، فقد استهدف الحوثيون موانئ الجنوب، حيث استهدفوا خلال أقل من أسبوع ميناء الضبة النفطي بمديرية الشحر في محافظة حضرموت، واستُهدف ميناء النشيمة بمحافظة شبوة، في حين لم تتعرض محافظة مأرب اليمنية التي تبعد عن العاصمة اليمنية صنعاء نحو 170 كم، ما يُشي إلى المؤامرة الشمالية ضد الجنوب، حيث لم يستهدف الحوثيون هذه المنشآت أثناء سيطرة الإخوان على شبوة وقبل تصاعد المطالب بخروج قوات المنطقة العسكرية الأولى من وادي حضرموت.

وتكتسب مأرب اليمنية أهمية؛ نظرًا إلى "وجود النفط فيها وبكونها العاصمة التاريخية لليمن"، كما يقول عضو المجلس السياسي للحوثيين محمد البخيتي، ما يؤكد التخادم الحوثي الإخواني.

وتزخر مأرب اليمنية بالثروات المعدنية مثل البترول والغاز والفضة والملح الصخري والغرانيت والإسكوريا والجبس والرخام، وتعدّ شركة صافر منتجًا للغاز الطبيعي والنفط، وفيها حوض فيه كمية وافرة من الغاز الطبيعي والغاز المصاحب للنفط، لكن الحوثيين يعتبرون مأرب حليفة لهم، فلا يستهدفونها، ويرون في ثروة الجنوب ومغنمًا للتقاسم مع الإخوان وحلفائهم.

إلى جانب ذلك، فإن مسيّرات الحوثي تستهدف الجنوب فقط، حيث استهدفت ميليشيا إيران شبوة بطائرات مسيرة غير أن أبطال القوات المسلحة الجنوبية ممثلة ألوية العمالقة الجنوبية تمكنت من إسقاط الطائرة المسيرة لميليشيا الحوثي، حيث تعاملت الدفاعات الجوية لألوية العمالقة الجنوبية مع الطائرة المسيرة الحوثية بنجاح وتمكنت من إسقاطها.

أسرار توقف جبهات القتال الشمالية

وكشفت مصادر خاصة أسرار توقف المعارك كليًا في الجبهات الشمالية.

وقالت المصادر الخاصة إن جبهات القتال في مأرب والجوف والبيضاء والحديدة وتعز وإب اليمنيات متوقفة بشكل تام، وذلك يعود لاستعداد الشمال لشن حرب وهجوم كبير على الجنوب.

وأضافت: «منذ انتهاء الهدنة الأممية تشهد جبهات القتال الشمالية في مأرب والجوف والبيضاء والحديدة وتعز وإب اليمنيات هدوءًا تامًا، في حين تشهد جبهات القتال الجنوبية في يافع ولحج وأبين والضالع، معارك شرسة».

وأكدت أن ذلك يبرهن أن الحرب جنوبية شمالية ولكن بطريقة غير مباشرة، كي لا يكون الشمال مفضوحًا أمام العالم.

تأييد إخواني للهجوم الحوثي على الجنوب

ويندرج التصعيد الحوثي الأخير في الجبهات الجنوبية في إطار مخطط أعدته مليشيا الحوثي للعمل على فتح جبهات عديدة من التصعيد ضد الجنوب.

وقال سياسيون إنه: «يجري التصعيد الحوثي الذي يتم بوتيرة مكثفة، بمباركة من مليشيا الإخوان التي تدعم هذا الإرهاب الغاشم كونها تسعى وبكل السبل لجعل الجنوب دائمًا محاصرًا بنيران الفوضى والإرهاب".

وأضافوا: «بعد الهجوم الإرهابي الأخير على جبهة كرش، لوحظ أن مليشيا الإخوان أظهرت حالة من التأييد بالعدوان على الجنوب، باعتبار أنها تتقاسم مع مليشيا الحوثي صناعة هذا الإرهاب الغادر".

وتابعوا: «ما يؤكد ذلك تصريحات لعناصر إخوانية تباهت فيها بالإرهاب الحوثي، ودعت الحوثي لشن المزيد من الاعتداءات الإرهابية على الجنوب في محاولة لانتقام إخواني من الخسائر المدوية التي تلقاها الإخوان».

انتصارات جنوبية يقابلها ازدياد الحرب العدوانية

ومع كل انتصارات عسكرية وسياسية يحققها الجنوب - ممثلا بالمجلس الانتقالي الجنوبي والقوات المسلحة الجنوبية - تزداد الحرب العدوانية التي تستهدف الجنوب وشعبه وجيشه.

ويقول متابعون إن "جميع الأطراف والقوى المعادية لشعب الجنوب وقضية الجنوبية، هي السبب في كل المعاناة اليوم ومن سابق، ولكن لن يمروا مرور الكرام، سنتجاوز كل المؤامرات كما تجاوزنا مراحل ومحطات سابقة أكبر وأخطر بكثير، لن يصح إلا الصحيح".

واختتموا بالقول: «نحن أصحاب حق وسنستعيده بالسلم أو القوة، ثقوا فقط بقيادتنا الرشيدة والتوحد ثم التوحد ثم التوحد لأجل أن ننتصر على العدو".